

14 أيار 2014

الرئيس يوسف كلافتز
رئيس الجامعة
جامعة تل أبيب
ص. ب. 39040
تل أبيب 6997801
إسرائيل

السيد الرئيس كلافتز،

أكتب نيابة عن لجنة الحرية الأكاديمية في "منظمة دراسات الشرق الأوسط في أمريكا الشمالية" (ميسا - MESA) للتعبير عن بالغ قلقنا العميق إزاء القرار الأخير الذي اتخذته إدارة جامعة تل أبيب لإلغاء الدعوة الموجهة إلى الناشط الفلسطيني محمد كناعنة. وتدعو ميسا جامعة تل أبيب لإعادة الدعوة للأستاذ كناعنة ولرفض سياسة التكميم والترهيب وللتأكيد على مبادئ الحرية الأكاديمية وقواعدها.

أسست "ميسا" سنة 1966 بغرض الارتقاء بالتدريس والبحث العلمي في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي المنظمة البرزى في هذا المجال، وتصدر عنها الدورية العلمية "المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط"، ولها ما يقارب من 3000 عضو في كافة أنحاء العالم. إن "ميسا" ملتزمة بضمان الحرية الأكاديمية وحرية التعبير، سواء داخل المنطقة أو فيما يتعلق بدراسة المنطقة في أمريكا الشمالية وسائر أنحاء العالم.

الأستاذ محمد كناعنة مواطن دولة إسرائيل وناشط بارز في حركة "أبناء البلد" وهي حركة سياسية فلسطينية داخل إسرائيل. قد كان الأستاذ كناعنة مدعوا لإلقاء كلمة في مناسبة عامة يوم الإثنين 7 نيسان/أبريل إحياء ليوم الأرض الفلسطيني كجزء من مؤتمر في جامعة تل أبيب نظمه طلاب من الجماعتين "حداش" و"العودة".

خلال الأسبوع قبل هذه المناسبة أصبحت المطالب بإلغاء الدعوة من الجماعات الطلابية من منظمات يمينية قومية مثل "بيت يهودي" (البيت اليهودي) و"إم ترتزو" (إن أردتم) و"ليكود" (الليكود) و"يش أتيد" (هناك مستقبل) أكثر حدة. ولم يطالب ممثلي هذه المنظمات الطلابية بإلغاء محاضرة كناعنة فحسب، بل كان هناك أيضا أولئك الذين طالبوا برفق الطلاب الناشطين المشاركين في "العودة" و"الحركات السياسية العربية" الأخرى من الجامعة.

قد سمع اتحاد الطلاب غير الحزبي وإدارة الجامعة هذه الآراء على نحو الواجب ورفضها بشدة على أساس أن إلغاء المحاضرة سيشكل انتهاكا للحرية الأكاديمية. وأصدرت إدارة الجامعة بيانا يؤكد حقوق الطلاب في حرية التعبير بالإضافة إلى حقوقهم في المشاركة في النشاط العام طالما أنه قانوني ومحترم ولا يعطل "النظام العام والنظام السلمي في التدريس والبحث العلمي والعمل في الحرم الجامع".

ردا على ذلك، نظم الائتلاف من الجماعات الطلابية المعارضة اليمينية مظاهرة صباح الأحد في الحرم الجامعي وهدد بتنظيم إضراب طلابي يوم الإثنين سيتزامن مع المؤتمر وسيعطله إلا إذا تم إلغاء الدعوة إلى كناعنة. في هذه المرحلة، نقضت الإدارة رأيها وأصدرت البيان التالي الذي يتناقض مباشرة الرأي السابق، قائلة: "في ضوء القلق بشأن تعطيل النظام العام ولأن تقديم الطلب لمشاركة محمد كناعنة كان مؤخرا بحيث الوقت لم يكفي تقييمه، فترفض الجامعة مشاركته في المناسبة".

من خلال الإستجابة لمطالب أفراد ومنظمات يسعون إلى ترهيب زملائهم الطلاب قد وضعت جامعة تل أبيب سابقة مشؤومة وأثرها قد تؤدي في المستقبل إلى الدعم للرقابة وتعرقل التدفق الحر للأفكار في الجامعات الإسرائيلية.



**Middle
East
Studies
Association**
of North America, Inc.

1219 N Santa Rita Ave
The University of Arizona
Tucson AZ 85721 USA

520 621-5850
520 626-9095 fax
caf@mesana.org
www.mesana.org



Committee on
Academic Freedom

من أجل الإرتقاء إلى تطلعاتها الديمقراطية يتعين على إسرائيل الضمان أن مؤسسة الجامعة تحمي حق الطلاب في التعبير بالحريية عن طيف واسع من الآراء السياسية بالإضافة إلى حقهم في الإحتجاج على حد سواء. لا مكان لهذه التكتيكات من التكميم والترهيب والإتهام التشهيري في الخطاب الأكاديمي والسياسي في الجامعة ولا التصديق عليها من قبل إدارة الجامعة. ولذلك تدعو "ميسا" على جامعة تل أبيب لإعادة دعوتها إلى الأستاذ كناعنة ولرفض سياسة التكميم والترهيب وللتأكيد على إلتزامها بمبادئ الحرية الأكاديمية وقواعدها.

مع خالص التقدير،



نيثان براون
رئيس منظمة ميسا

نسخة إلى:

شاي بيرون
وزير التربية والتعليم

الأستاذ آرون شاي
عميد جامعة تل أبيب